

عدوان أميركي - سعودي جبان يستهدف العراق



شنت الولايات المتحدة والسعودية، فجر اليوم، ضربات جوية طالت مواقع في شرق العراق، قائلةً إن طائرات مسيّرة انطلقت من الأراضي العراقية استهدفت منشآت نفطية سعودية.

وأعلنت القيادة المركزية الأميركية «سنتكوم» أن القوات الأميركية والسعودية نفذت ضربات «دقيقة» ضد مواقع قالت إنها تعود لفصائل مرتبطة بإيران، متهمة إياها بتنفيذ هجمات على القوات الأميركية والبنية التحتية للطاقة في السعودية بتوجيه من الحرس الثوري الإيراني.

وأضافت، في بيان، أن مقاتلات أميركية وسعودية استهدفت مواقع للأسلحة والإمدادات اللوجستية في مناطق

مختلفة من شرق العراق، مشيرة إلى أن العملية جاءت رداً على أكثر من 30 هجوماً بطائرات مسيرة خلال الساعات الـ72 الماضية.

في المقابل، أعلن الحشد الشعبي أن عدداً من مقراته الرسمية تعرض لـ«هجمات إرهابية غادرة» شنتها القوات الأميركية والسعودية، معتبراً أن الاستهداف يمثل «تصعيداً بالغ الخطورة وانتهاكاً لسيادة العراق».

وقال الحشد، في بيان، إن الهجمات أسفرت عن سقوط عدد من الشهداء وإصابة آخرين.

وأعلنت قيادة عمليات الحشد الشعبي في البصرة إصابة عنصرين جراء قصف جوي استهدف مقر القيادة عند الساعة الثانية فجراً.

وأضافت، في بيان، أن الجهات المختصة باشرت إجراء الكشف الموقعي وتقييم الأضرار، فيما تواصل الأجهزة الأمنية والعسكرية أداء واجباتها بعد اتخاذ الإجراءات اللازمة لتأمين المواقع، بالتزامن مع استمرار التحقيقات لكشف ملابسات الحادث.

كما أفادت السلطات العراقية بسقوط شهداء وجرحى جراء الهجمات التي استهدفت مواقع في محافظة نينوى.

بدورها، حذرت إيران من تحميلها مسؤولية الهجمات التي استهدفت منشآت نفطية سعودية، معتبرة أن إلقاء اللوم عليها في مثل هذه الهجمات يمثل «خطأً كبيراً في التقدير».

من جهتها، أعلنت وزارة الدفاع السعودية أن قواتها المسلحة نفذت، بالتنسيق مع القيادة المركزية الأميركية، ضربات عسكرية استهدفت مواقع لـ«فصائل موالية لإيران داخل الأراضي العراقية، رداً على الهجمات التي استهدفت منشآت بترولية في المملكة باستخدام طائرات مسيّرة».

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع السعودية، تركي المالكي، إن العملية جاءت استكمالاً للإجراءات التي أعقبت اعتراض وتدمير عدد من الطائرات المسيّرة التي حاولت استهداف منشآت بترولية في المنطقتين الشرقية والرياض يومي الاثنين والثلاثاء.

وأضاف أن الهجمات انطلقت من الأراضي العراقية ونفذتها فصائل مرتبطة بإيران، مؤكداً أن الضربات استندت إلى حق المملكة المشروع في الدفاع عن النفس وفق المادة (51) من ميثاق الأمم المتحدة، واستهدفت الجهات المسؤولة عن الهجمات على المنشآت البترولية السعودية.

وشدد المالكي على أن المملكة لا تسعى إلى التصعيد، لكنها ستتعامل بحزم مع أي اعتداء يستهدف أمنها أو مقدراتها، مع احتفاظها بحق الرد في الزمان والمكان المناسبين.

من جهتها، أكدت وزارة الخارجية السعودية، في بيان، أن الضربات جاءت في إطار حق المملكة المشروع في الدفاع عن النفس، معتبرة أن «الفصائل الموالية لإيران في العراق انتهت مساراً تصعيدياً غير

مسؤول» وانتهكت القانون الدولي، رغم الجهود السعودية الرامية إلى احتواء التوترات الإقليمية.

وأضافت أن المملكة لا تسعى إلى التصعيد، لكنها لن تتردد في اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية سيادتها وأمن مواطنيها ومقدراتها إذا تعرضت لأي اعتداء جديد.

وكانت وزارة الدفاع السعودية أعلنت، أمس، اعتراض وتدمير طائرات مسيّرة قالت إن «فصائل موالية لإيران» أطلقتها من الأراضي العراقية في محاولة لاستهداف منشآت بترولية في المنطقة الشرقية.

وقال المالكي إن الدفاعات الجوية اعترضت ودمرت عدداً من المسيّرات التي حاولت استهداف المنشآت النفطية، مؤكداً أن المملكة تحتفظ بحقها في الرد.

كما شدد مجلس الوزراء السعودي، خلال اجتماعه الأسبوعي، على أن المملكة «لن تتهاون في حماية أمنها ومصالحها ومقدراتها الوطنية»، داعياً الحكومة العراقية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع استخدام أراضيها منطلقاً لأي هجمات تستهدف السعودية.